

- الحضارة الإسلامية- المحاضرة الرابعة عشر
- مراجعة عامة

إنجازات المسلمين في علم الطب

- حظي علم الطب باهتمام بالغ من المسلمين في ظل الحضارة الإسلامية،
- لقي تشجيعاً كبيراً وعناية واسعة من خلفاء المسلمين وسلاطينهم على مر العصور الإسلامية.
- تجلّى ذلك في الاهتمام الكبير بهذا العلم تعليماً وتعلماً وتطوير هذا العلم بمدارسه وفروعه وتشجيع المنتمين له.
- تميزت الحضارة الإسلامية بظهور مدارس أنشئت خصيصاً لتدريس هذا العلم،
- لم يكن لها غرض آخر غير تدريس الطب يشرف عليها أساتذة متخصصون ويدرس فيها رؤساء الطب المتميزون ويطبّق فيها نظام تعليمي دقيق،
- كان له الأثر الواضح في تطور الدراسات الطبية وارتقائها.
- رغم وجود ما يعرف بالطب النبوي إلا أن المسلمين لم يقفوا عند حدود ذلك الطب النبوي (مع إيمانهم بنفعه وبركته).. بل أدركوا مبكراً أن العلوم الدنيوية – والطب أحدها - تحتاج إلى دوام البحث والنظر.
- تميز علماء الطب المسلمون بأنهم أول من عرف التخصص؛
- كان منهم: أطباء العيون، ويسمّون (الكحالين)، ومنهم الجراحون، والفاصدون (الحجامون)، ومنهم المختصون في أمراض النساء.
- كان من سمات هذا العصر (العصر الاموي) إنشاء المستشفيات النظامية.
- ما كادت عجلة الأيام تدور في العصر العباسي حتى أجاد المسلمون في كل فرع من فروع الطب،
- صححوا ما كان من أخطاء العلماء السابقين تجاه نظريات بعينها.
- يعتبر الرازي سابقاً في تشخيصه للجذري والحصبة.
- تطور عند المسلمين طب العيون (الكحالة)، وكانوا سابقين فيه.
- يقرر المؤرخون أن علي بن عيسى الكحال (ت 400 هـ) كان أعظم طبيب عيون في القرون الوسطى برمتها.
- أبو القاسم الزهراوي (ت 403 هـ) الذي تمكن من اختراع أولى أدوات الجراحة كالمشرط والمقص الجراحي. ويعتبر كتاب الزهراوي: (التصريف لمن عجز عن التأليف) موسوعة طبية متكاملة.
- برزت كذلك شخصيات إسلامية أخرى لامعة في ميدان علم الطب من أمثال ابن سينا (ت 428 هـ).
- حفل سجل الأمجاد الحضارية الإسلامية بالعشرات بل المئات من الرواد الذين تتلمذت عليهم البشرية قرونًا طويلة، وشهد بفضلهم وسبقهم الأعداء قبل الأصدقاء

- إنجازات المسلمين في علم الصيدلة : ولقد اعترف كثير من علماء الغرب بالمكانة المرموقة التي وصل إليها المسلمون في علم الصيدلة.
- علي بن العباس المجوسي : كتبه كانت المرجع الرئيسي لعلم التشريح في بايطاليا وفي غيرها في البلاد ما بين عامي (1070-1170م.)
- جاء الزهراوي أبو القاسم ليُكمل مسيرة علي بن العباس. فهو أول من استعمل ربط الشرايين لمنع النزف.

- علم العقاقير عند المسلمين:
- ابن زهر في كتابه (التيسير في المداواة والتدبير)،
- ذكر كذلك في نهايته وصايا وإرشادات في تركيب الأدوية المركبة واستعمالها، ووصفات من الأدوية المركبة.
- اهتم علماء المسلمين باستخلاص العقاقير المناسبة من النباتات المختلفة في طول البلاد وعرضها.

• إنجازات المسلمين في علم الجيولوجيا والجغرافيا

- علم الجيولوجيا في القرآن الكريم
- اتجه علماء المسلمين إلى التأمل والاستنتاج والبحث عن الحقيقة بالطريقة العلمية الصحيحة.
- يعدُّ المسلمون أول من وضع خطوط الطول وخطوط العرض
- أول من قام بمحاولة قياس أبعاد الكرة الأرضية الخليفة العباسي العالم المأمون (ت: 218هـ-833م).
- ثلاثة من علماء المسلمين كانوا أول من ناقش فكرة دوران الأرض في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) وهم "علي بن عمر الكاتبي" و"قطب الدين الشيرازي" من الأندلس و"أبو الفرج علي" من سوريا.
- لا يُنكر أحد أن الغرب قد استفاد من جهود المسلمين في علم الجغرافيا بشكل كبير وأساسي
- كان أطلس الإسلام أو الخرائط الإسلامية كانت في مقدمة مظاهر التأثير الإسلامي المباشر في الحضارة الغربية.
- الإنجازات الكبيرة والعظيمة لعلماء الجغرافيا المسلمين لا تتجسد فقط في الجديد الذي قدّموه للعالم.. وإنما تتجسد هذه الإنجازات بشكل واضح كذلك في التصوير والتعديل الذي عاد به عباقرة الجغرافيين المسلمين على التراث الجغرافي اليوناني.

- **أخطاء بطلميوس : بالغ كثيراً في تحديد طول البحر المتوسط..**
- **وبالغ في تحديد امتداد الجزء المعمور من الأرض المعروف**
- **جعل المحيط الهندي والهادي بحيرة وذلك عندما وصل جنوبي آسيا بجنوبي أفريقيا.**
- **بالغ في تحديد حجم جزيرة "سيلان".**
- **الزلازل – الأحجار الكريمة**
- **ويعد عطار بن محمد الحاسب أول من ألف كتاباً في الأحجار باللغة العربية.**
- **البحار والمد والجزر - التضاريس**
- **المتيورولوجيا**

● **انجازات الحضارة الإسلامية في علم الفلك**

- **حظي علم الفلك بعناية كبيرة في الحضارة الإسلامية،**
- **كانت الكثير من الآيات القرآنية تحث المسلمين على التأمل في ملكوت الخالق عز وجل وفي الكون حولهم.**
- **الآيات القرآنية بأسماء فلكية**
- **كان لهذه الآيات أبلغ الأثر في نفوس الباحثين والفلكيين المسلمين، لدراسة علم الفلك بكافة تخصصاته وفروعه.**
- **الفلك عند العرب قبل الإسلام مقترنا بالتنجيم**
- **يعود إلى المسلمين فضل تحرير علم الفلك وتطهيره من الشعوذة والدجل.**
- **اشتغل بالفلك وكتب عنه الأطباء أمثال الرازي وابن سينا والفلاسفة أمثال ابن رشد والبيروني والفقهاء والأدباء والشعراء أمثال ابن الخيام.**
- **كان العلماء المسلمون يرون في علم الفلك علماً رياضياً مبنياً على الرصد والحساب.**
- **ينسب إلى العرب والمسلمين اختراع آلات الرصد، وقياس ارتفاع الكواكب، وتحديد مطالع البروج، واختراع جهاز الإسطرلاب أحد منجزات العقل الإسلامي في هذا المضمار، وجعله علماً.**

● **بعض الانجازات وأشهر العلماء**

- **اكتشف ابن الهيثم طبيعة الغلاف الجوي حول الأرض وقدر ارتفاعه 15 كيلو متر وهو الصحيح.**
- **ابتكر المسلمون تقاويم شمسية فاقت في ضبطها وإتقانها كل التقاويم السابقة وحسبوا أيام السنة الشمسية بأنها 365 يوماً وست ساعات وتسع دقائق وعشر ثوان فكان الخطأ في حسابهم بمقدار**

دقيقتين و 22 ثانية.

- اكتشف ابن رشد الكلف على وجه الشمس وفسره بأنه بسبب عبور عطارد أمامها
- فسر ابن الهيثم الكثير من الظواهر الفلكية والفضائية والضوئية مثل الكسوف والخسوف والظيف وقوس قزح .

● معابر انتقال الحضارة الإسلامية إلى الغرب

- البحر الأبيض المتوسط
- جزيرة صقلية
- اسبانيا
- الحروب الصليبية
- يضاف إلى المعابر السابقة عوامل أخرى من أبرزها التجارة
- طلاب العلم